الملأ عثمان الموصلي قارئا واديباً وكاتباً دراسة في السيرة الذاتية (البنية والتشكيل)

Mohammed Abdulkaree YASEEN[1]

Mehmet YENİCE[2]

APA: Yaseen, M. A. & Yenice, M. (2023). الملأ عثمان الموصلي قارئا واديباً وكاتباً دراسة في السيرة الذاتية البنية والتشكيل. *RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi,* (33), 1071-1080. DOI: 10.29000/rumelide.1286192

المستخلص

ستتناول مقالتنا هذه سيرة العلامة والقارئ والأديب (الملأ عثمان الموصلي)، الذي ملأ ذكره أرجاء الدنيا في زمانه، وبلغت شهرته أصقاع الأرض، فقد امتازت بالسرد التاريخي الموجز لبعض من الأعمال والرحلات والإنجازات التي اشتهر بها هذا العالم الجليل فهي دراسة في السيرة الذاتية سعت لتصحيح كثير من المغالطات والأخطاء التي تناقلتها كثير من الكتب والمقالات التي درست سيرة الشيخ الجليل فتناولت هذه المقالة في مطلعها سيرته وحياته وأين ولد وكيف نشأ، ثم تناولت نشأته العلمية ومن هم المشايخ والعلماء الذين تعلم على أيديهم، وسعت لدراسة ثقافته وسعة اطلاعه ونبوغه في أبواب العلم وخاصة في علم القراءات القرآنية حيث كان علما من أعلام هذا العلم ثم توسعت المقالة لتناقش بعضا من القضايا المهمة في حياة ألشيخ وأثره الكبير في مجال الصحافة حيث أسس المجلة المعارف في مصر وكذلك أثره البارز في الأدب والفن، حيث أتقن علوم المقام العربي والتركي وبرع فيهما وابتكر اوزانا ومقامات جديدة أثرت باب المقام وطورت فيه مستويات جديدة وسعت للكشف عن براعته في الأدب العربي وكيف كان صاحب قلم فذ لا يشق له غبار فقد ذاع صيته بين كبار الادباء من بني عصره واحتل بينهم مكانة مرموقة، كما بينت المقالة مؤلفاته ونشاطه العلمي في علم التأليف والتحقيق حيث برع في تلك العلوم وكان ذو علم واسع في هذا الباب يباري بقلمه كبار كتاب عصره وأرخت لوفاته وهي بهذا تكون قد حطت رحالها في ختام سيرة عطرة لعالم جليل من علماء القرن التاسع عشر وبينت دوره الكبير في شتى صنوف العلم والمعرفة.

الكلمات المفتاحية: ملا عثمان الموصلي، علم القراءات القرآنية، المقام العراقي، مجلة المعارف، سيرة.

63. Yazar edebiyatçı ve okuyucu Molla Osman el-Mevsılî'nin hayatı hakkında araştırma

Öz

Bu makalemiz, yaşadığı zamanda dünya çapında tanınan, şöhreti Dünyanın zirvesine ulaşan büyük alim, okuyucu ve edebiyatçı (Molla Osman el-Mevsılî) ın biyografisini ele almaktır ve bu değerli alimin yaptığı ilmi yolculukları ve başarıları hakkında kısa malumat vermektedir. Araştırmamız, Molla Osman el-Mevsılî'nin biyografisini ele alan bazı kitap ve makalelerde onun hakkında yer alan bir çok hata ve yanlış bilgiyi düzeltmeye çalıştı. Araştırmamız başta onun hayatını, nerede doğduğu, nasıl yetiştiği hakkında bilgileri içermektedir. Daha sonra Başta Kur'ân-I Kerîm'in okunuşu hakkındaki kıraat ilimleri olmak üzere, onun ilmi konulardaki kültürü, hassasiyeti ve uzmanlığını da kapsamaktadır. Çünkü onun asıl uzmanlık alanı kıraat ilimleridir ve bu alanine önde gelen alimlerindendir. Bunun yanında araştırmamız, el-Mevsılî'nin hayatındaki bazı önemli konuları ve özellikle gazetecilik alanındaki büyük etkisini değerlendirmektedir. Çünkü Mısır'da el- Maârif dergisini kurmuştur. Bunun yanı sıra onun edebiyat ve sanat alanındaki olağanüstü etkisi de değerlendirilmektedir. Çünkü el-Mevsılî Arap ve Türk makamlarını çok iyi biliyordu ve bu makamlarda da çok becerikli ve kabiliyetli idi. Nitekim makam ilmini olumlu yönde etkileyen ve

[1] Dr. Öğr. Üyesi, Yozgat Bozok Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, Arap Dili Ve Belagati ABD (Yozgat, Türkiye), mohammed.yaseen@yobu.edu.tr, ORCID ID: 0000-0002-3206-9884 [Araştırma makalesi, Makale kayıt tarihi: 18.03.2023 kabul tarihi: 20.04.2023; DOI: 10.29000/rumelide.1286192]

[2] Dr. Öğr. Üyesi, Yozgat Bozok Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, Arap Dili Ve Belagati ABD (Yozgat, Türkiye), Mehmet.yenice@yobu.edu.tr, ORCID ID: 0000-0003-2630-0514

aşamalar kat etmesini sağlayan yeni vezinler ve makamlar ortya koymuştur. Araştırmamız el-Mevsılî'nin Arap edebiyatındaki ustalığını ve bu alandaki tartışılmaz üstünlüğünü ortaya koymaya çalışmıştır. Çünkü el-Mevsılî hayatını zamanının büyük ilim adamaları arasında geçirdi ve onlar arasında da büyük bir mertebeye ulaştı. Makale ayrıca onun Telif ve tahkik alanındaki çalışmalarını ve bu alandaki bilimsel faaliyetlerini de içermektedir. Zira el-Mevsılî bu bilimde de zamının yazarları ile yarışacak konumdadır. el-Mevsılî 19. Yüz yılda birçok ilim ve irfan dalında bilimsel faliyet yürüten bir alim olarak ilim dünyasına hoş bir seda bırakmıştır.

Anahtar kelimeler: Molla Osman el-Mevsılî, Kıraat İlimleri, Irak Makâmı, El- Maârif Dergisi, biyografi

Al-Mulla Uthman Al-Mawsili: A Reader, Writer, and Intellectual. A Study in Autobiography (Structure and Formation)

Abstract

This article discusses the life and legacy of Al-Mulla Othman Al-Mawsili, a renowned scholar, reader, and writer whose fame spread throughout the world in his time. The article provides a historical summary of his works, travels, and achievements, aimed at correcting misconceptions and errors found in previous studies of his biography. The article begins by introducing his life story, including his birthplace and scientific upbringing under the tutelage of leading scholars and scientists. Al-Mawsili was particularly renowned for his expertise in the science of Quranic Recitation. The article then expands to discuss his significant impact in the field of journalism, where he founded "Al-Ma'arif" magazine in Egypt, as well as his contributions to literature and art. Al-Mawsili was a brilliant writer who held a prestigious position among the great writers of his time. He also excelled in the science of Arabic and Turkish music, innovating new rhythms and scales that occupied an important place in the field of music. Additionally, the article covers his writings and scientific activities in the field of authorship and research, where he challenged the great writers of his time with his vast knowledge. Finally, the article sheds light on the legacy of one of the greatest scientists, musicians, and poets of the 19th century, whose significant contributions impacted various fields of science and knowledge.

Keywords: Al-Mulla Uthman Al-Mawsili, Quranic recitation science, Iraqi maqam, Al-Ma'arif magazine, biography.

1. حياته ونشأته

نتناول في هذا المحور ولادة الشيخ الجليل في مدينة الموصل في محلة باب الجديد البيت الذي ولدنا فيه نحن الباحث كذلك ونشأته وكيف تربى فيه ومن اكتشف نبوغه من علماء الموصل الكبار في زمانه ومن هم الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم.

إن في الحديث عن علم من أعلام العراق الحديث والتطرق لحياة رجل سطع نجمه في أصقاع الأرض في زمانه فجاب ذكره بين الموصل وإسطنبول ومصر وبلاد الشام لهو بالأمر العسير، ولن نستطيع أن نحصي إنجازات هذا الرجل في صفحات بحث أو في وريقات معدودة، ذلك أن هذا الرجل قد كتبت عنه الكثير من البحوث والمؤلفات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه، وأكثر من اهتم به وكتب عنه هو الأستاذ الدكتور عادل البكري[3]؛ حيث قام بإحصاء كتبه ومؤلفاته وكتب ترجمة لسيرته الذاتية فجزى الله الجميع عنا وعنه كل الخير.

3 مؤرخ من مواليد الموصل.

ونحن إذ نكتب في سيرة هذا العملاق العراقي الكبير لنرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في تيسير هذا الطريق الذي قلت فيه المصادر وشحت فيه المعونات، وخصوصا بعد ما أصاب مدينة الموصل من نكبات أضرت بمناهل علمها، فشح ما بين أيدينا من كتب ألفت وكتبت عن حياة الملا عثمان الموصلي؛ فعقدنا العزم أن نبحث في حياته وتراثه العلمي بما أمدنا الله سبحانه من علم وبما شح معنا من متاع علنا نستطيع أن نوفي شيئا يسيرا لقدر هذا العالم الجليل الذي ينتسب إلى مدينة الموصل الحبيبة، فقد ولد العالم الجليل في مدينة الموصل في محلة باب العراق وهذا هو الاسم القديم للمحلة والاسم الجديد لها هو محلة باب الجديد في عام (1840م- 1256ه).

وقد صحح تاريخ ميلاده الدكتور عادل البكري؛ حيث إن كل الكتب تشير إلى أن مولده كان في عام (1854م)؛ ولكن التصحيح جاء بعد مراجعة بعض أحفاد الشيخ على حد قول الأستاذ البكري، فاسمه هو (عثمان بن عبدالله بن جرجيس بن محمود)، وينتسب لقبيلة الدليم الزبيدية العربية فخذ المحامدة (البو عزام)[4]، وبهذا زال الخلط الكثير عند المؤرخين الذين يخلطون في نسب ملا عثمان الموصلي، فمنهم من ينسبه إلى بيت الطحان أو بيت الدباغ أو بيت الصواف وهي من عوائل الموصل العريقة؛ لكن الحقيقة التي لا يمكن أن تغيب عنها الشمس أن الرجل هو بن الحاج عبدالله الدليمي، من فخذ المحامدة (البوعزام)؛ حيث إننا ولدنا في بيت الشيخ الجليل ويتصل نسبنا به في الجد الرابع الحاج عبدالله الدليمي جدنا الرابع والد الملا عثمان الموصلي.

والشجرة الموجودة في ملحق البحث فيها تفصيل لنسبه واسمه الكامل وقد اختلف المؤرخون في اسمه ونسبه إلى رأيين: فقد ذكر الأستاذ أحمد عزة باشا العمري في كتابه (العقود الجوهرية)، (العمري، 1331 ص30-31) والشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر)، (الدمشقي، 1993، ج I ص 1052-1053) وإسماعيل فرج في مجلة الجزيرة وخير الدين الزركلي (في كتاب الأعلام (الزركلي، 2002، ج VI ص 209) أنه ينتسب إلى بيت الطحان.

والرأي الثاني هو رأي الباحث النسابة عبد المنعم الغلامي –رحمه الله- الذي يقول: إن نسبه ينتهي لعشيرة الدليم فخذ (البوعلوان).(الغلامي، 1965 ص 123) وبعد أن أوضحنا نسبه واسمه فقد أصبح بما لا يدع مجالا للشك أن هذا الرجل ينتسب إلى عشيرة الدليم فخذ المحامدة البو عزام، دليمي زبيدي وليس كما ذكر عنه آنفا.

وكان من أسباب الجهل بنسب الشيخ الجليل هو أنه في العهد العثماني كان يغلب على عوائل الموصل وغيرها من المدن تسميتها باسم المهنة التي تعمل بها؛ وحيث أن لقب العائلة هو بيت السقا نسبة لسقاية الماء مهنة جدنا عبد الله بن جرجيس بن محمود السقا؛ فقد غلب هذا اللقب على نسب العائلة كما كان شائعا في كثير من عوائل الموصل، مثلا: بيت الصواف وبيت الدباغ وغيرها من بيوتات الموصل العريقة والتي تنتمي لقبائل عربية أصيلة.

فاسم الشيخ بالكامل إذن هو: عثمان بن عبد الله بن جرجيس بن محمود بن يحيى الدليمي الزبيدي ويرجع نسبه للفارس العربي عمرو بن معد بن يكرب الزبيدي (الدينوري، 1423، ج I ص360) الذي ذكره الشاعر أبو تمام في شجاعته وقوة إقدامه في الحرب فقال:

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس (الجاحظ، 1423،ج *III* ص 298)

2. النشأة والتربية

نشأ عثمان في كنف أبيه الحاج عبد الله الدليمي مع إخوته وهم (حاج محمد -جدنا الثالث- وحسين -جدنا الثاني والد جدي أبو أمي- وأخوه علي (الملقب علاوي)، والحاج عمر. والذي أدركه في حياته هو خالنا الحاج إبراهيم بن علي بن حسين بن عبدالله، وكان يحدثني عنه وكان يلقبه بسيدي عمر وكان خالنا الحاج إبراهيم يحبه كثيرا، وكل إخوة عثمان هم أكبر منه سنا وأخوهم الأكبر هو جدنا شيخ محمد، وعثمان أصغر إخوته وقد عاش في كنف أبيه سبع سنوات ثم وافت الحاج عبدالله المنية فعاش عثمان يتيما، وكانت عائلة الحاج عبدالله على صلة وثيقة مع عائلة من عوائل الموصل الموسرة وهي عائلة الوجيه الموصلي محمود أفندي العمري، وقد تولى محمود أفندي العمري عثمان بالرعاية والاهتمام وعاش مع أولاد محمود أفندي العمري وأولاده وكان أكبرهم (أحمد عزة)، الذي كان يلاعب ملا عثمان ويدعوه ليلعب معه ويحدثه بأحاديث الباعة المتجولين ونكاتهم ولطائفهم.

2.1. نشأته العلمية وعلومه

كبر عثمان وتعلم علوم اللغة العربية من صرف ونحو وبلاغة وأخذها عن شيوخ عصره في ذلك الزمان من شيوخ مدينة الموصل، كما درس علوم الحديث وعلوم التفسير على يد كبار أساتذة هذه العلوم من أهل مدينة الموصل. ومن الشيوخ الذين تتلمذ على يدهم الملا

4 وهذا الأمر ثابت عندنا بالنسب المتوارث أبا عن جد فهو أخو جد جدنا شيخ محمد بن عبد الله الأخ الأكبر لعثمان وعم جدنا والد أمنا علي بن حسين بن عبد الله فحسين ومحمد اخوه عثمان فنسبنا يرتبط به من حيث الأب وألام.

عثمان الموصلي: الشيخ المرحوم الحاج عمر الأربيلي، والشيخ المرحوم الحاج عمر الخطيب، والشيخ عبد الله الفيضي الخضري، وغيرهم من علماء الموصل وشيوخها.

وكل ذلك كان بدعم ومساعدة الوجيه محمود أفندي العمري، يقول محمد عزة العمري: "ولد في مدينة الموصل عام 1271هجرية، وما أن بلغ من عمره سبع سنين حتى توفي والده عبدالله السقا وبقي يتيما وفقد نور بصره على صغره، فرآه والدنا المرحوم محمود أفندي الفاروقي وكان إذ ذاك طفلا، وتفرس به أن يكون للتربية أهلا ومحلا، فأخذه إلى بيته العامر، وأعطاه منها إلى أحد الدوائر، وخصص له فيها من يحفظه القرآن، بصورة الإتقان، مع ما ينضم إلى ذلك من طيب الألحان، فأتقنها كلها، وحفظ أيضا جانبا وافرا من الأحاديث النبوية، والسير المصطفوية، ورتب له من يلقي عليه علم الموسيقى حيث أنه قد رزق الصوت الحسن، وحفظ إذ ذاك من رقائق الأشعار، وغرائب الآثار، ما جمع فأوعى لأنه كان سريع الحفظ، فنشأ قطعة من أدب، وفرزدق من لباب العرب". (العمري، ص 31-32)

وكانت وفاة محمود أفندي العمري عام (1865م-1282ه) دافعًا كبيرا لرحيل ملا عثمان عن مدينة الموصل إلى بغداد، التي التقى فيها الأديب العلامة أحمد عزت باشا العمري ابن محمود أفندي العمري؛ فتلقاه بالحب والتقدير والتكريم مقتفيا أثر أبيه بالإحسان إليه، وهو يصف ذلك في كتابه (العقود الجوهرية) قائلًا: "فتوجه إلى بغداد وكنت إذ ذاك فيها فنزل عندي، يعيد ويبدي وفاء للحقوق التي لازال يبديها ولا يخفيها فتلقيته ملاقاة الأب والأخ". (العمري، ص 31-32)

وقد توافد الناس على الملا عثمان أثناء إقامته في بغداد لإجادته لقراءة القرآن الكريم والموشحات والموالد، ونال بذلك شهرة واسعة جعلت الناس يقبلون عليه من كل مكان لسماع صوته، وأكمل في بغداد حفظ النصف الثاني من صحيحي البخاري على العلامة (بهاء الحق أفندي الهندي) مدرس الثاني في الحضرة الأعظمية، بعد وفاة المرحوم الشيخ (داود أفندي) الذي حفظ عليه النصف الأول. (العمري، ص 31-32)

وبعد أن عاش مدة من الزمن في بغداد عزم على الذهاب لأداء مناسك الحج وكانت حجته الأولى عام (1304ه-1886م)؛ و بعد انتهاء موسم الحج عاد لمدينة الموصل حيث تتلمذ على يد كبار شيوخ الموصل وعلمائهم وكان من أشهرهم الشيخ (محمد بن جرجيس الموصلي) الشهير بالنوري؛ حيث درس على يديه وأخذ عنه الطريقة القادرية، وأما القراءات السبع من طريق الشاطبية فقد تلقاها على العالم الجليل المقرئ المرحوم (محمد بن الحاج حسن) وأجازه بها. يقول الشيخ عبد الرزاق البيطار: "ثم أنه بعد ما قضى فريضة الحج، وفاز بالعج والثج، ثم ما لبث أن رجع إلى الموصل الخضراء وقرأ فيها القراءات السبع على شيخ العلماء في زمانه محمد أفندي الحاجي حسن، ثم أتم طريقه في تعلم الطريقة القادرية على يد حضرة المرشد الكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندي النوري، وبرخصته بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلا منها إلى مركز الخلافة العظمى". (البيطار، 1993، ص 1052-1053)

شكلت مدينة بغداد في حياة عثمان نقطة فيصلية ومهمة جدا، حيث التقى فيها برحمة الله شلتاغ، سيد المقام العراقي آنذاك ومبتكر مقام التفليس، وآخرين ليعود بعدها إلى الموصل وفيها تابع دراسة قراءة القرآن الكريم، وانضم إلى الطريقة القادرية الصوفية التي تخرج على يدها الكثير من القراء المعروفين في الموصل، وانضم بعد ذلك إلى الطرق الصوفية الرفاعية والمولوية.

وبعد انتقاله لتركيا عين معلمًا للموسيقى في (إستنبول) وعاش فيها فترة من الزمن ثم رحل إلى مصر، وتعلم القراءات العشر فيها على يد كبار قرائها، وطبع ديوان (الفاروقي) وأنتشر ذكره الطيب بين المصريين وذاع اسمه هناك ونشر عدة قصائد مخمسة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقد سافر أيضًا إلى عدة دول عربية مثل سوريا واليمن والحجاز وليبيا، وساح فيها ليلتقي بعلمائها وقرائها، ثم عاد إلى بغداد[5]. وأضاف الملا عثمان إلى إنجازاته إتقان اللغتين الفارسية والتركية. (جميل، 2015، ص 1)

3. ثقافته وأثره في القراءات القرآنية

نتناول في هذا المحور شخصية الشيخ الجليل وكيف تبلورت شخصيته وتكوينه الذاتي والذي انعكس على أفكاره وطروحاته والحقبة الزمنية التي عاش فيها والتي تركت أثرها على كتاباته في بعض الأحيان، والأثر العظيم الذي خلفه الشيخ الجليل في علوم القراءات القرآنية وكيف استطاع بذكائه وفطنته وانتباهه أن ينقلها من مصر إلى العراق وكيف قام بنشرها في العراق وتركيا وبلاد الشام.

3.1. القرآن شغله الشاغل

5 مقالة عثمان بن عبد الله بن محمد بن جرجيس الموصلي لكاتبها صادق محمد عبد الكريم الدبش على الشبكة العنكبوتية

كانت قراءة القرآن شغل الملا الشاغل، وقد وجد من المناسب أن يكمل الدراسة القرآنية في تلكم المدينة فهو أصلا جاء لذلك الغرض، فسأل عن أعلم أهلها فدل على مفتي إزمير الشيخ مصطفى أفندي فهو خير من يدرّس القراءات العشر ؛ فدرس عليه حتى تمكن من إتقانها، وقد ذكر الملا في إحدى إجازاته أنه قرأ على يد الشيخ العلامة من طريق التحبير والتيسير بمسالك (يوسف أفندي زاده) صاحب كتاب (الائتلاف)، وأنه أجازه بكتاب (الطيبة) بلا خلاف، وأنهى الملا القراءات العشر على يديه .

وعلمُ القراءات القرآنية من العلوم العريقة والتي تناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل منذ زمن النبوة وحتى زمننا، وفي زمن الملا عثمان الموصلي كادت القراءات القرآنية في الموصل والتي كان لها شيوخها وعلماؤها سرعان ما بدأت تنقرض وذلك بسبب وفاة أهل العلم من ذوي الاختصاص وكان عثمان مجازا في القراءات القرآنية؛ حيث حصل على إجازة من شيخه الحافظ مصطفى بن محمد طاهر، وأصلها المخطوط محفوظ في (مركز المخطوطات) ببغداد، وهي في مجموع رقمه (9134)[6].

وقد قال الشيخ المجيز في نص الإجازة -بعدما حمد الله وأثنى عليه وصلي على نبيه، وذكر اسم الطالب المجاز: الموصلي الشيخ عثمان محي الدين ابن الحاج عبد الله-: "ثم قرأ على العشرة من طريق التحبير والدرة من القرآن المصون إلى قوله تعالى: "أفتطمعون..."، فرأيته أتقن القواعد واستعد لنيل الفوائد، فأقرأته من طريقي الطيبة والنشرين ما بلغ به الغاية القصوى، فعلمت أنه بالإجازة أحرى وأولى فأجزته طلبا لمرضاة الله وحفظا للسلسلة واتباعا لسنة الرسول، وأنا الفقير السيد حافظ مصطفى بن محمد طاهر المفتي ورئيس القراء بلواء أزميد"[7]. وختم الشيخ مصطفى إجازته بعد ذكر سنده فيها قائلًا: "أجيز عثمان بهذي العشرة، عام 1309ه"، ثم وضع خاتمه على الإجازة[8].

وقد شعر الشيخ عثمان بأن شيوخ القراءات في الموصل قد بدؤوا ينقرضون بانتهاء الأجل؛ ففطن إلى ذلك وبدأ بالبحث عن مصادر أخرى وعلماء قراءات ليستزيد منهم، ويقوي طرق أسانيد القراءات في العراق عمومًا والموصل تحديدًا، وهكذا استغل سفرته إلى مصر للبحث عن شيوخ جدد،

وفي عام 1895 توجه إلى مصر باحثا عن كبير شيوخها في علم القراءات القرآنية فدله الناس على العلامة يوسف عجور إمام الشافعية في جامع السيد البدوي والذي كان من أشهر تلامذته (المقرئ محمد مصطفى الجمل) له تلاوات رائعة، وقد تعلم الجمل القراءات السبع والعشر على يد الشيخ يوسف عجور بطنطا؛ فذهب الملا عثمان الموصلي وجلس في المسجد وجاء من يهمس بأذنه أن يستأذن من شيخ الإقراء للقراءة من أجل أن ينخرط في سلك طلبة العلم ويكون من طلاب الشيخ وياله من أدب جم، وما كاد الملا يقرا آيتين حتى نهض شيخ القراء العلامة يوسف وقبله من جبينه وأبدى به الإعجاب والفخر وقال له: أنت أستاذ القراءة ولا تحتاج إلى اختبار، فأكمل دراسته على يد أستاذه العلامة يوسف ونال منه الإجازة في القراءات. (الخياط، 2021، ص 1)

3.2. لقاء الملا عثمان بالمقرئ الكبير محمد رفعت

وهو من أشهر قراء مصر كُفَّ بصره وهو في السادسة من عمره (1882-1950) درس على يد الملا عثمان الموصلي، وفي هذه الفترة تتلمذ على يد الملا عثمان جمهرة من القراء المصريين الكبار أمثال: علي محمود، وهو من مواليد 1880 والذي حفظ القرآن منذ صغره وقد أخذ من الملا عثمان أصول المقامات حتى أصبح من أشهر قراء الأناشيد الدينية، ومن أشهر القراء المصريين الذين تتلمذوا على يد الشيخ الملا عثمان الموصلي هو المقرئ محمد رفعت. وقد نقل ذلك الدكتور أحمد عبد الستار الجواري وأنه سمع المقرئ محمد نفسه يقول في مناسبات عدة: إنه درس على يد الملا عثمان خلافا لمن أنكر ذلك، ومن يتأمل ويستمع إلى قراءة الشيخين يجد تشابها في الأسلوب والأداء ونبرة الصوت، وكلاهما يعتمد على مخاطبة الضمير والمشاعر من خلال التلاوة وكلاهما يتمتع بطبقة غليظة لها عذوبة تسري إلى النفوس وتحملها على التأثر والخشوع.

ويذكر الشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه (حلية البشر) عن لقائه بالملا عثمان في تركيا: "لما سافرت إلى الآستانة العلية، في أوائل ذي القعدة الحرام سنة ألف وثلاثمائة وست هجرية، اجتمعت بهذا المترجم ذي الشمائل البهية، فرأيته شاعر الزمان، وناثر الأوان، يصبو القلب إليه ويحن، وينثني له غصن البراعة ويرجحن، ففي أوصافه للروح عبق، ومن ألطافه يروق كأس المصطبح والمغتبق، وله أخلاق أقطعها الروض أنفاسه، وشيم يتنافس بها المتنافسون لطافة ونفاسة، وقد أنشدني أفانين من غزلياته، تعزل برونق الصدغ في لباته، وأطربني في ألحانه... وغير هذا كثير، لا يكاد يحصيه قلم التحبير، وعلى كل حال فهو حلية العصر، ونادرة الدهر، قضى

[6] يحتوي هذا المجموع على كتاب التحبير لابن الجزري وتحريرات العلامة المنصوري على منظومة الطيبة بالإضافة إلى هذه الإجازة للملا عثمان الموصلي في القراءات العشر.

7 مدينة تبعد عن إسطنبول ساعة ونصف تقريبا.

[8] إجازة الملا عثمان الموصلي في القراءات العشْر (محفوظة في مَرْكز المَخْطُوطَات في بَغْداد ضمن مَجْمُوع برقم: 9134).

له بالأدب الوافر منذ طلع من مهده طلوع البدر السافر، فظهر رشده قبل أوانه، ولا ريب أن الكتاب يعرف بيانه من عنوانه". (البيطار، 1993 ج 1 ص 1054-1055)

ومما حصل معه في هذه الإقامة في مصر؛ علمه بوجود عالمة مصرية تجيز في القراءات العشر؛ فقصدها وحدثت له معها قصة حدثنا بها خالنا الحاج (إبراهيم بن علي بن حسين بن عبدالله) نقلًا عن جدنا الثاني قاسم بن محمد بن عبدالله، أي ابن أخو ملا عثمان الذي رافقه في هذه الرحلة.

ويحدثنا خالنا -رحمه الله- أن (ملا عثمان) سكن بالقرب من بيت العالمة المصرية، التي سمعت بقدومه لكن الخجل والورع منعا عثمان أن يتصل بها مباشرة وكان البيت الذي استأجره ملاصق لبيت العالمة المصرية؛ فبدأ عثمان بقراءة القرآن بصوت عالٍ كي يسمع الشيخة الجليلة صوته وما أن سمعته حتى قامت بقرص طفلها الذي كان صغيرًا في المهد فأخذ الطفل بالصراخ؛ فنهرته بصوت عالٍ وقالت له: اسكت وإلا فسوف "أشققك كما يقوم ملا عثمان بتشقيق القرآن بصوته". فسمعها ملا عثمان وضحك وقال لجدنا قاسم قوم إنها تناديا، وفعلا ذهب إليها وأخذ عنها علم القراءات العشر وعاد بها للعراق وقام بنشرها في العراق، وكان الفضل في ذلك لله سبحانه وتعالى، وثم لملا عثمان الموصلي -رحمه الله-.

4. دور ملا عثمان الموصلي في الصحافة والأدب والفن ومؤلفاته

نتناول في هذا المحور دور الشيخ الجليل في التأليف والتصنيف والتحقيق وإبداعاته العلمية والأدبية في تطوير المقامات العربية والإنشاد العربي، حيث كان علما من أعلام هذا الفن وتخرج على يديه كبار الشيوخ والعباقرة في العالم الإسلامي ممن أخذوا العلم عن الملا عثمان الموصلي كسيد درويش وشيخ القراء في مصر الشيخ محمد رفعت أحد تلامذة الشيخ الجليل وغيرهم كثير.

4.1. دوره في الصحافة العربية

أصدر الملا عثمان أثناء رحلته الثانية إلى مصر التي استمرت خمس سنوات (1313-1318 هجرية) في القاهرة مجلة باسم (المعارف) لم تلق حتى اليوم، عناية مؤرخ أو باحث أو دارس ولعلنا بهذه الكلمات التي التقطناها من بعض صحف تلك الأيام نلقي بصيصًا من نور على هذه المجلة وبذلك نوميء إلى الملا عثمان الصحفي! وليس الموسيقار كما عرف واشتهر.

1 .أشارت (مجلة البيان) المصرية إلى صدور المجلة تحت عنوان (المعارف) بقولها: "ورد علينا العدد الأول من مجلة معنونة بهذا الاسم لصاحبها ومحررها الفاضل ملا عثمان أفندي الموصلي، وهي علمية سياسية تاريخية أدبية إخبارية، وفيما نعهد في حضرة محررها المشار إليه من غزارة الأدب والبراعة في صناعة الإنشاء ما يضمن لها التقدم بين الصحف العربية". (اليازجي، 1897 ص 186)

2. وأشارت مجلة (الهلال) في (باب التقريظ والانتقاد) إلى صدور المجلة مضيفة معلومات أخرى، فكتبت تقول تحت عنوان (المعارف: "تلقينا العدد الأول والثاني والثالث من هذه المجلة العلمية السياسية التاريخية الأدبية الإخبارية لصاحبها ومحررها الكاتب الشاعر ملا أفندي عثمان الموصلي، وهي فصيحة العبارة حسنة السبك، قيمة الاشتراك بها عن سنة كاملة (40) قرشا في داخل القطر و (50) قرشا في خارجه". (جرجي زيدان، 1897 ص 236)

3 . وفي صيف عام 1972م نشرت جريدة (الأهرام) القاهرية إشارة أخرى تضيف معلومات جديدة عن المجلة، ففي زاويتها الأرشيفية (من 75 سنة)، أوردت الخبر التالي: "إصدار العدد الأول من (المعارف) وهي مجلة علمية سياسية تاريخية أدبية إخبارية تصدر في الشهر مرتين لصاحبها ومنشئها عثمان الموصلي، وصفحات كل عدد 16 صفحة"[9].

4.أما (فيليب دي طرازي) فقد ذكرها في كتابه (تاريخ الصحافة العربية) ضمن جدول تضمن اسم المجلة واسم منشئها وسنة صدورها فقط[10].

هذا ما ذكر من أمر هذه المجلة، ولكن لا نعرف عن أهدافها وموضوعاتها وكتابها ومستواها وإخراجها والأعداد التي صدرت منها ومن وقف يساندها ومن وقف بوجهها وفي أية مطبعة كانت تطبع، ولماذا أصدرها في مصر ولم يصدرها في بغداد مثلا؟ هذه تساؤلات

9 جريدة الأهرام المصرية،" الزاوية الأرشيفية/المعارف"/العدد 75(1972/3/6)/10/31193.

10 الفيكونت فيليب دي طرازي،" المعارف" /ط1/المطبعة الأدبية بيروت/العدد1(1913).

وغيرها كثير تبحث عن أجوبة، والأجوبة تكمن في الوصول أو العثور على نسخة من المجلة؛ لغرض توثيقها كتراث عراقي مما أضافه هذا النابغة العراقي.

4.2. أثره في الأدب والفن

ويزيد قائلًا: "وقد أسمعني من نثره خطبته التي ابتدأ بها تخميسة لقصيدة المرحوم عبد الباقي أفندي العمري المسماة بالباقيات الصالحات وهي: أحمد من أسبغ علينا من سوابغ المانحات نشبا، وبلغنا بالباقيات الصالحات إربا، ونظمنا في سلك مدائح أهل العبا، وأصلي وأسلم على حبيبه المجتبى، وآله الذين تمهدت بهداهم فدافد وربا، وصحبه الذين بمجاراتهم جواد الضلال كبا، وبعد فيقول العبد العاجز الفقير، ذو الباع القصير، المتوسل لعلاه بحب آل علي، عثمان بن الحاج عبد الله الرفاعي الموصلي (وهنا ينسب جدنا رحمه الله نفسه للشيخ الرفاعي نفسه له علما لا صلبا): لما كانت مدائح آل المصطفى هي من أعظم الوسائل، للنجاة يوم العرض والمسائل، وكان ممن أحرز قصب السبق في هذا المضمار، الجدير بأنواع الفضائل والفخار، فاروقي الأرومة والنجار الذي اشتهر بالآفاق، وفاق أدباء عصره على الإطلاق، المرحوم عبد الباقي أفندي الموصلي وذلك في قصيدته البائية الموسومة بالباقيات الصالحات التي تنشر لديها برود القصائد، وتنثر عندها أفئدة الفرائد، وكانت كالعروس العذراء، ما اقتضها شاعر، ولا اقتحمها ناثر". (الميداني، 1993، ج، 1ص 1058)

انتقل عثمان إلى إسطنبول وبرز فيها بسرعة ليصبح أشهر قارئ للقرآن وملحن ومغن فيها، وانتشر اسمه في كل مكان حتى سمع عنه السلطان عبد الحميد، فجلبه إلى قصره ليسمعه شيئا من أغانيه. وقد برع عثمان في أدائه وكرر الزيارة عدة مرات، بل أنه قام بالغناء أمام حريم القصر، وتطور الأمر ليقوم عثمان بمهام رسمية للسلطان عبد الحميد. وكانت إسطنبول عاصمة الإمبراطورية العثمانية ومركز ثقافتها، ومن يبرز فيها يعرف اسمه في جميع أنحاء الإمبراطورية، وقد ساعد هذا عثمان وجعله مُرحبًا به أينما ذهب، ومكنه من تأسيس علاقات وطيدة مع مشاهير عصره كلما دخل عثمان بلدا غنى وتعلم وعلم واعتبر الأبرز في الغناء والتجويد فيه، ففي مصر أدخل نغمات الحجاز كار والنهاوند وفروعهما، وقام بإدخال المقام العراقي مثل، المقام المنصوري الموصلي في الغناء التركي، ولا يزال هذا الطراز يسمى في تركيا بطراز الحافظ عثمان الموصلي.

ومن مشاهير تلامذته في مصر محمد كامل الخلعي، وأحمد أبو خليل القباني وعلي محمود ومحمد رفعت، وفي العراق الحاج محمد بن الحاج حسين الملاح والحاج محمد بن سرحان ومحمد صالح الجوادي ومحمد بهجة الأثري وحافظ جميل، والمصري سيد درويش الذي التقى عثمان في دمشق ودرس على يده لمدة ثلاث سنوات، وقام باقتباس موشحات دينية وأغان كثيرة من عثمان الذي كان له الفضل الأكبر في نمو مواهب سيد درويش ووصوله إلى تلك المرتبة المتقدمة. وأشهر ما اقتبسه سيد درويش كان أغنية "زوروني بالسنة مرة" وأغنية "طلعت يا محلى نورها، التي كانت موشحة بعنوان "بهوى المختار المهدى". كما كان عثمان من دعم مطرب العراق الأول محمد القبانجي[11].

واشتهرت ألحان عثمان وغناها أبرز الفنانين العرب، من أمثال فيروز وسيد درويش وصباح فخري، واعتبرت أفضل أعمالهم، وكنت أتمنى من هؤلاء النجوم وذلك العدد الهائل من النقاد الفنيين والصحافيين أن يقروا بالحقيقة البسيطة، وهي أن هذه الألحان من تأليف عثمان الموصلي، ومنها: زوروني بالسنة مرة، وطلعت يا محلى نورها "التي غنتها، فيروز، وأسمر أبوشامة "التي أخذت من موشح لعثمان الموصلي بعنوان أحمد أتانا بحسنه سبانا، و(فوق النخل فوق) التي أخذت من موشح لعثمان الموصلي بعنوان فوق العرش فوق"، وأشهر من غناها المطرب العراقي الكبير ناظم الغزالي الذي كان قد أقر بأن الأغنية من تلحين عثمان، و(ربيتك زغيرون حسن) التي أخذت من موشح لعثمان الموصلي بعنوان (يا صفوة الرحمن سكن) و(لغة العرب اذكرينا) التي غناها المطرب العراقي الشهير المرحوم يوسف عمر مقرا بنسبها لعثمان واقتبسها فنانون لبنانيون وهنود تحت عناوين مختلفة، و(يا ناس دلوني) التي أخذت من موشح لعثمان الموصلي بعنوان: صلوا على خير مضر، و(يا أم العيون السود) و(يا من لعبت) و(قوموا صلوا) التي غناها ناظم الغزالي، و(البنت الشلبية) التي اقتبست من قبل أحد المغنيين الهنود عام 1959 ثم غنتها فيروز. و(قدك المياس) التي غناها المطرب السوري صباح فخري ثم غنتها فيروز تحت اسم "يا ليل الصب متى غده"[12].

4.3. مؤلفاته وآثاره العلمية

كان الشيخ عثمان -رحمه الله- وحيد عصره في التجويد وله القدح المعلى في الموسيقى، وله يد في العلوم الفلكية، ولم يمنعه ذلك من الإسهام في التأليف، فأصدر عدة مؤلفات، هي:

1. الطراز المذهب في الأدب.

[11] زيد خلدون جميل،" الملا عثمان الموصلي والموسيقى العربية... تاريخ حافل بالعطاء"، الشبكة العنكبوتية (2015/6/3)

[12] محمد توفيق الفخري،" الملا عثمان الموصلي موسوعة المواهب والعلوم"/ مجموعة بحوث قدمت في ندوة علمية حول الملا عثمان الموصلي وكانت الندوة بعنوان الملا عثمان الموصلي عبقرية الإبداع/(2015/2/20).

2. الأبكار الحسان في مدح سيد الأكوان (1895).
3. تخميس لامية البوصيري (1895).
4. المراثي الموصلية في العلماء المصرية (1897).
5. مجموعة شعرية (سعادة الدارين) (1898).

وكان كذلك ناشرًا للكتب وفتح دكانا في إسطنبول لبيع الكتب، ومن أشهره ما نشره: الأجوبة العراقية، لأبي الثناء الآلوسي (1890)، والترياق الفاروقي، وهو ديوان عبد الباقي العمري (1898)، كما قام بنشر كتاب (خواتم الحكم) المسمى (حل الرموز وكشف الكنوز) للشيخ (علي دده)

5. وعلاقته بالسلطان عبد الحميد ونشاطه السياسي ووفاته

5.1. الملا عثمان وأبو الهدى الصيادي

أبو الهدى الصيادي من أشهر علماء عصره، ولد في خان شيخون من أعمال المعرة (معرة النعمان) وتعلم بحلب وولي نقابة الأشراف وسكن عاصمة الخلافة، واتصل بالسلطان عبد الحميد وقلده مشيخة المشايخ وحظي عنده فكان من كبار مستشاريه، ولما خلع السلطان نفي أبو الهدى إلى جزيرة (رينكيبو) ومات فيها. كان من أذكى الناس وله إلمام بجميع العلوم وله معرفة قوية بالأدب والتصوف وله قصائد وأشعار رائعة منها.

وكان الملا عثمان أشهر من تعرف على أبي الهدى الصيادي والذي أعجب به أيما إعجاب، وهو السبب في توطيد العلاقة بينه وبين السلطان عبد الحميد. ومما يروى عنهما؛ أنه في أحد الأيام رغب الصيادي في إنشاد الشعر فأنشد:

قلت لما خفق القلب جوى حين شاقت قرطك الخفاق عين.

كنت لا تملك إلا خافقا فهنيئا لك ملك الخافقين

فبادر الملا على البديهة فأنشدها على نغم الحجاز فطرب أبو الهدى وبكى من روعة الصوت والأداء، بعدها تعددت اللقاءات بالسلطان من خلال أبي الهدى لقراءة القرآن والإنشاد في قصر الخلافة، وفي يوم استدعاه السلطان لقراءة القرآن على حريم السلطان وهو ممنوع دخوله على الرجال، فأدخل الملا في ممرات وحدائق ودهاليز حتى وصل إلى موضع تنبعث منه رائحة الطيب والمسك، فهمست الجارية في إذن (الملا) أنك الآن في حرم السلطان فبدأ بقراءة آيات من سورة مريم. يقول (الملا): كنت أسمع أصوات المدح والثناء على القراءة والاستحسان والتأثير من حرم السلطان[13].

5.2. صاحب المواهب المتعددة والمهام السياسية

كان الملا كما مر يتمتع بمواهب متعددة رغم أنه يعاني ما يعاني منه، فله معرفة بالشعر والنثر والأدب وعلوم القرآن مما دفع السلطان عبد الحميد إلى الاعتماد عليه كسفير ومبعوث بمهمة سياسية، وهي إن دلت على شيء فإنها تدل على أن الرجل يحمل في نفسه طاقات متعددة تفيض وتزداد كلما تهيأت لها الفرص، فقد بعثه السلطان إلى ليبيا لسبر أغوار ملكها السنوسي الذي لم تكن الحكومة مطمئنة إليه فسافر الضرير إلى طرابلس بباخرة وسرعان ما أتم مهمته بنجاح، وتبين للحكومة أن الرجل بريء مما نسب إليه من تهم. (الحيالي، 2008، ص 1)

وفي طريق العودة من ليبيا قرر الملا أن يمكث مدة في الإسكندرية، ولم يكن ليعرف عنها شيئا، ولكن تبين له أن أرض الكنانة تعج بالأدباء والمفكرين وهي لا تقل عن دار الخلافة أهمية من ناحية النشاط الفكري، وأن مكانتها الاجتماعية والأدبية فوق ما كان يتصور فقرر أن يبقى بها بضع سنين، فبقي فيها خمس سنين وبعدها رجع إلى إستانبول.

5.3. وفاته

[13] لم أجد لها مصدرا وربما هي مما رويت لنا من تاريخ الأجداد

توفي (الملا عثمان) في يوم الثلاثاء (30 كانون الثاني/يناير 1923م) في بغداد، ودفن في مقبرة معروف الكرخي بجانب الكرخ، وقيل إنه توفى بحادث سيارة اصطدمت به، تاركًا إرثًا عظيمًا خلده له التاريخ، وسيبقى شاخصًا في منارات التاريخ تضيء لمن جاء من بعده، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يصدق فيه قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منه علم يُنتفع به) (مسلم، "كتاب الوصية"،1631.)

خاتمة

ولعلنا إذ نحط رحالنا في هذا المكان نرجو أننا قد وفينا هذا الرجل بعض الشيء من حقه، فما أصبنا ووفقنا إليه فمن الله وحده وما أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، والله يهدي السبيل وهو نعم المولى ونعم النصير. ويمكن أن نخلص أهم ما جاء في البحث بنقاط موجزة ومختصرة، وهي:

1. إن الوقوف على مفاخر العظماء في التاريخ الحديث لن يسعه بحث أو بحثان بل يحتاج منا نحن طلبة العلم أن نبذل الجهد كل الجهد من أجل لم شمل ما أنجزه هؤلاء العظماء والعمل بجد في نشر علمهم لتنتفع به الأجيال ولتكن منارة يستنير بها البشر في ظلمات الطريق.

2. إن الملا عثمان الموصلي لا ينتسب إلى قبيلة أو عشيرة أو بيت موصلي غير بيت الحاج عبد الله السقا الدليمي، من فخذ المحامدة البو عزام، وفقًا لما قدمناه من أدلة وبراهين في معرض البحث.

3. لقد استعنا بعد فضل الله سبحانه وكرمه في بحثنا هذا بثلة من طلبة العلم ومن الأساتذة والمتخصصين والمؤرخين، ولا يسعنا إلا أن ندين لهم بوافر الشكر والعرفان لما قدموه لنا من خدمة في سبيل إنجاح بحثنا ونسأل الله سبحانه أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

4. بسب ضيق صفحات البحث لم نوثق كل ما في جعبتنا عن الشيخ الجليل، ونأمل أن تسنح الفرصة في قابل الأيام لنوثق مآثر الشيخ الجليل في كتاب ينصف هذا الرجل، الذي لا يعد مفخرة للعراق والعراقيين فحسب، بل للعالم الاسلامي أجمع.

5. حوت عقلية الملا عثمان كما هائلا من العلوم العقلية والنقلية قل نظيرها في زمانه، وقد برع فيها جميعًا وكان عونًا لنشرها وبثها في العراق وغيره.

Kaynakça

Cemîl, Z. H. (2021). "el-Mellâ 'Usmân el-Mavsilî ve'l-Mûsîka'l-'Arabiyye Târîhu Hâfil bi'l-'Atâ". Mecelletü'l-Kudsi'l-'Arabî, Sayı:17, Haziran, 2015. Sf: 7 .

Cerîdetu'l-Ehrâm el-Mısriyye. (1972). Arşiv Köşesi, "el-Me'ârif". Sayı: 75, 6/3/1972, C: 10, Sf: 393.

ed-Debeş, S. M. (2014). "Makâletü 'Usmân b. 'Abdillah b. Muhammed b. Cercîs el-Mavsilî" Mecelletu'l-Vatan, Sayı: 20, Kasım, 2014. Sf.1.

ed-Dimaşkî, M. A. (1993). Hilyetu'l-Beşer fî Târîhi'l-Karni's-Sâlisi Aşar. Lübnan: Dâru Sadir.

ed-Dimaşkî, M. A. (1993). Hilyetu'l-Beşer fî Târîhi'l-Karni's-Sâlisi Aşar. Lübnan: Dâru Sadir.

ed-Dîneverî, K. E. (H.1423). eş-Şi'ru ve'ş-Şu'erâ. Kahire: Dâru'l-Hadîs.

el-'Umerî, A. B. (1881). el-'Ukûdu'l-Cevheriyye. Irak: Dâru'l-Vesâiku'l-Vataniyye.

el-'Umerî, A. B. (H.1331). el-'Ukûdu'l-Cevheriyye fî Medâihi'l-Hadreti'r-Rufâ'iyye. Mısır: Matba'atu Muhammed Efendî Mustafâ.

el-Câhız, E. (H. 1423). el-Beyân ve't-Tebyîn. Beyrut: Dâr ve Mektebetu'l-Hilâl.

el-Fahrî, M. T. (2015). "el-Mellâ 'Usmân el-Mavsilî Mevsû'atu'l-Mevâhibi ve'l-'Ulûm. El-Mellâ 'Usmân el-Mavsilî 'Abkariyyetu'l-İbdâ' adıyla gerçekleştirilen sempozyumda el-Mellâ 'Usmân hakkındaki bilimsel bir sempozyumda sunulan grup araştırması. 20/02/2015.

el-Gulâmî, A. (1965). el-Ensâbu ve'l-User. Irak: Matba'atu Şefîk.

el-Hayâlî, M. (2008) "el-Mellâ 'Usmân Mevâhibuhu ve İbdâ'âtuhu". Irak: Ruknu Mezâmîri Erdi'ş-Şâm ve Bilâdi'r-Râfidîn. Ocak, 2008. Sf: 13.

el-Hayyât, B. Y. Z. (2021). "Makâletu'l-Mellâ 'Usmân ve Âsârihi fî Tilâveti'l-Kur'ân". İsviçre: Mecelletü'l-Kârdînyâ, Nisan, 2021. Sf: 14.

el-Hayyât, B. Y. Z. (2021). "Makâletu'l-Mellâ 'Usmân ve Âsârihi fî Tilâveti'l-Kur'ân". İsviçre: Mecelletü'l-Kârdînyâ, Nisan, 2021. Sf: 14.

el-Kuşeyrî, N. E. (1955). el-Musnedu's-Sahîh el-Muhtasar bi Nakli'l-'Adli 'ani'l-'Adli ilâ Rasûlillah Sallallahu 'aleyhi ve Selleme. Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-'Arabi.

el-Yâzıcı, İ. (1897). "el-Me'ârif". Mecelletu'l-Beyân el-Mısriyye, Sayı: 1. (1/6/1897). Sf.186.

ez-Zerkelî, H. (2002). el-E'lâm. Lübnan: Dâru'l-'İlmi li'l-Meyâdîn .

Philippe de Tarrazi. (1913). "el-Me'ârif". Sayı: 1, Baskı:1, Beyrut: el-Matba'atu'l-Edebiyye.

Zeydân, C. (1897). "el-Me'ârif". Mecelletu'l-Beyân el-Mısriyye, Sayı:1. (1/6/1897). Sf: 236 .